

النهاية في غريب الأثر

{ وسط } (س) فيه [الجالسُ وَسَطَ (في ا : [في وسط]) الحَلَاقة مَلَاْعُون [الوَسَط بالسكون . يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِل كالناس والدواب . وغير ذلك فإذا مُتَّصِلَ الأجزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح . وقيل : كلُّ ما يَصْلُح فيه بَيْنَ فهو بالسكون وما لا يَصْلُح فيه بَيْنَ فهو بالفتح . وقيل : كلُّ منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخَرِ وكَأَنَّه الأَشْبَه . وإنما لَعَنَ الجالسَ وَسَطَ الحَلَاقة لأنه لا بُدَّ وأن يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِينَ به فَيَذَرِيَهُمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذُمُّونَهُ .

- وفيه [خَيْرُ الأمور أَوْسَطُهَا] كُلُّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومان فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطُ بَيْنِ الْبُخْلِ وَالتَّكْذِيرِ وَالشَّجَاعَةَ وَسَطُ بَيْنِ الْجُبْنِ وَالتَّهَوُّرِ وَالْإِنْسَانُ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ وَتَتَجَنَّبُ بِهِ بِالتَّعَرُّيِّ مِنْهُ وَالبُعْدُ عَنْهُ فَكُلَّمَا ارْتَدَّادَ مِنْهُ بُعْدًا ارْتَدَّادَ مِنْهُ تَعَرُّيًّا . وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَارِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ عَنْهُمَا فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسَطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بَقَدَرِ الْإِمْكَانِ .

(س) وفيه [الْوَلَدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ] أَيِ خَيْرُهَا . يقال : هو من أَوْسَطِ قَوْمِهِ : أَيِ خَيْرِهِمْ .

- ومنه الحديث [أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ] أَيِ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ . وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً فَهُوَ وَسِيطٌ .

(س) ومنه حديث رُقَيْقَةَ [انْطُورُوا رَجُلًا وَسِيطًا] أَيِ حَسْبًا فِي قَوْمِهِ . ومنه سَمَّيَتِ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا وَلِذَلِكَ خُصِّتْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا .

وقيل : لِأَنَّهَا وَسَطُ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيْ النَّهَارِ وَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ : الْعَصْرُ وَقِيلَ : الصُّبْحُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ